

خلال قصيدته النحوية أو أشعاره التي رويت عنه في كتب التراجم والتاريخ ،
أو حتى أقواله المأثورة عنه . لنرى الجانب الآخر من صورة الخليل بن أحمد
الذي يقول في منظومته :

وتقول إنى قد مررت بطفلة
بيضاء تستلب النفوسَ وتخلب
أبصرتها فغضضت عنها ناظري
خوف القصاص وظلّ قلبي يرغب
ويقول :

وتقول إن رخت رينب صادقاً
يا زين إن البين فيه تشعب
ويقول :

عهدي بكلثم أو سعاد وأختها
والحى فى سعة ولما يشعبوا
رعبويتين خريدتين كأنّ فى
درعيهما الأترجّ حين يطيب
لا تجر مصرّاً مفرداً ما لم يكن
الف ولام فى البلاد يركب
ولدى الرباب مقرّ كل ملاحه
تسبيك حاسرة وحين تجلبب
ويقول :

والتاء إن زادت فخفض نصبها
ما عن طريق الخفض عنها مهرب
فتقول إن بنات عمك خرد
بيض الوجوه كأنهنّ الربرب